

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٢٤ | منصة لسان مبین اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الثانية والاربعين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد ذكرت

لكم في نهاية الحلقة السابقة ان امرؤ القيس لما فرغ من وصف فرسه خرج الى وصف - [00:00:00](#)

شاهد المطر وما صاحبها من مناظر في اثني عشر بيتا ختم بها معلقته اولها قوله اصاحي ترابا اريك وميظه كلمع اليدين في حبي

مكلل. اصاحي؟ اي يا صاحب او يا صاحبي؟ وروي احادي - [00:00:42](#)

اي يا حارث فرخم المنادي بحذف اخره تخفيفا وما زال هذا الترخيم مستعملا عند من القبائل في جنوب المملكة العربية السعودية

حتى اليوم وروي اعني على برق اريك وميظه كلمع اليدين. وروي اعني على برق اراه - [00:01:07](#)

وميظه كلمع اليدين وميظ البرق فعيل من قولهم ومظى البرق يمظ ومظى وميرا وومضان وتو مضى واومض ايماضا اذا لمع وتلألأ

كلمع اليدين اي كاشارة اليدين من قولهم لمع بيديه اذا اشار بهما. ومنه ما جاء - [00:01:33](#)

افي صحيح مسلم وجعلت زينب تلمع من وراء الحجاب. اي تشير بيديها فهذا البرق حين يمظ يشبه في اهتزاز حركته اهتزاز حركة

اليدين حين يشار بهما في حبي مكلل اصاحي ترى برقا اريك وميظه كلمع اليدين في حبي مكلل. الحبي فعيل من حبايبي -

[00:02:02](#)

يحبو حبوا وحبوا اذا دنا بكله او دنا بعضه من بعض وحبت الاضلاع اذا وحب الشيء اذا اعترض واذا ارتفع فهي تدل على الدنو وعلى

الاتصال وعلى الاعتراض وعلى الارتفاع - [00:02:35](#)

ولذلك تعددت اقوال العلماء في تفسير الحبي. فمنهم من قال هو السحاب المرتفع الذي يشرف من الافق على الارض ومنهم من قال

هو السحاب الداني من الارض. ومنهم من قال هو السحاب المتراكم الذي دنى - [00:02:55](#)

بعضه من بعض ومنهم من قال هو السحاب الذي يعترض اعراض الجبل قبل ان يطبق السماء فالحبي اذا هو السحاب. والاولى عندي

انه الغمام الممتلى بالماء. مأخوذ من الحبو بمعنى الامتلاء ومن الحبو بمعنى العطاء لانه يوجد بالماء فهو غمام - [00:03:20](#)

مكلل والمكلل مفعول من كلة وتكلله اذا احاط به فزانه. ولذلك سميت العصابة المزينة بالجواهر التي توضع على الرأس اكليلا.

والروضة المكلة هي المحاطة بالزهور. فالحبي المكلل هو الغمام المتصل الممتلى بالماء. المحاط بقطع - [00:03:50](#)

من السحاب او المحاط بالبرق فكأنما البرق له كالكليل. ويروى في حبي مكلل على اسم الفاعل فيكون المراد السحاب الذي كلل الارض

التي نحن فيها. اي احاط بها او السحاب - [00:04:20](#)

الذي سيكلل الارض حين يحييها بمائه فتلبس اكاليل الخضرة والازهار الصاحي ترى برقا اريك وميظه كلمع اليدين في حبي مكلل. ايا

صاحبي. هل ترى برقا اشيروا لك الى وميظه في غمام مكلل ممتلى بالماء كأن اهتزاز حركته حين - [00:04:44](#)

ايومض اهتزاز حركة اليدين حين يشار بهما معا وهذا البرق يضيء ثناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل يضيء سنه

السنا ضوء النار من قولهم سنة النار تسنو سناء. اذا علا ضوءها ثم يقصر الثناء فيقال فيه السنا - [00:05:16](#)

بحذف الهمزة والثناء والسنا ايضا ظوء البرق. وفي القرآن الكريم يكاد سنا برق يذهب بالابصار وقد استعملته العرب للدلالة على الرفة

فقال فلان سني الحسب وسني الذكر ولمجده ثناء وهكذا - [00:05:47](#)

يقول اصاحي ترى برقًا؟ كان وميظه في الحبي المكلل لمع اليدين يضيء اه ثم قال او مصابيح راهب رويت بالرفع والنصب والجر او مصابيح راهب او مصابيح راهب او مصابيح راهب. وساتحدث عن المعنى على كل وجه من هذه الالوجه الثلاثة - [00:06:12](#)

بعد شرح المفردات مصابيح جمع مصباح وهو السراج ومصابيح السماء نجومها وفي التنزيل الحكيم وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح - [00:06:43](#)

وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير مصابيح راهب. الراهب المتعبد من النصرى يعتزل اشغال الدنيا وملاذها. وينقطع للعبادة في صومعة تكون عادة في ناحية عن احياء الناس او مصابيح راهب امال السليط - [00:07:08](#)

السليط عند اهل اليمن زيت السمسم خاصة وهو كذلك في جنوب المملكة العربية السعودية وعند عامة العرب هو الزيت مطلقا فكل دهن عصر من حب فهو سليط امال السليط بالذبال المفتل - [00:07:37](#)

الذبال جمع ذباله وهي الفتيلة التي توقد فيها النار داخل المصباح. ويسمونها هنا الذبيلة والفتيلة والمفتل مفعل من فتل الشيء يفتله فتلى اذا لواه وبرمه امال السليط بالذبال المفتل للعلماء في تفسير هذه الصورة وجوه - [00:08:00](#)

الاول انه امال المصباح بسليطه وفتيلته. فاجتمع السليط في جانب فاشتدت الجانب الذي اجتمع تحته الزيت فالباء في قوله امال السليط بالذباب للمصاحبة على هذا الوجه اي امال السليط مع الذبال - [00:08:31](#)

والوجه الثاني ان امرؤ القيس قلب لاجل الوزن وكان الاصل ان يقول امال الذبال بالسليط اي موله وزوده بالسليط اذا صبه عليه فازداد ظوؤه فالباء على هذا الوجه للتعدية والتركيب يحتمل معنى ثالثا وهو ان يكون امال اثناء السليط ليصبه على الذبال - [00:08:56](#)

فتل فيرتوي بالزيت فيعلو ضوءه والباء على هذا التفسير للظرفية اي امال اثناء السليط في الذباب المفتل وروي اهان السليط اي لم ييخل به فاكثر منه عند صبه لانه عليه هين - [00:09:29](#)

نعود الان للاوجه الاعرابية الثلاثة في مصابيح راهب يقول اصاحي ترى برقًا اريك وميظه كلمع اليدين في حبي مكلل يضيء او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل. على رواية الجر او مصابيح - [00:09:52](#)

كراهب يكون المعنى. يا صاحبي هل ترى برقًا كلمع اليدين او كمصابيح راهب فاول العطف والجواب المنتظر عن هذا السؤال نعم اراه او لا اراه فالسؤال عن البرق ده - [00:10:19](#)

وعلى رواية النصب او مصابيح راهب يكون المعنى. اصاحي ترى برقًا او ترى مصابيح راهب كأنما اختلط الامر عليه فهو يسأل ليتبين واو على هذا المعنى عاطفة. والجواب المنتظر عن هذا السؤال ارى برقًا او ارى مصابيح راهب او لا اعلم ونحوها - [00:10:40](#)

ويؤيدوا هذا المعنى رواية اعني على برق اريك وميظه فهو لشكه يطلب العون من صاحبه ليتبين ابرق ما يراه اما صبيح راهب وعلى رواية الرفع او مصابيح راهب يكون المعنى اصاحي ترى برقًا اريك وميظه - [00:11:10](#)

او هو مصابيح راهب واو على هذا المعنى للاضراب فكأنه سأل هل ما يراه برق ثم بدا له بدا فاظرب عن كلامه السابق قائلا بل هو مصابيح راهب فهذا هو تحرير المعنى على الروايات الثلاث - [00:11:38](#)

والمراد من جميع الالوجه هو تشبيه البرق في تألؤه وبريقه بمصابيح الراهب التي زاد ضوؤها وعلا بسبب صب الزيت على ذبالها او تمهيل المصباح ليجتمع الزيت في احد جانبيه فيعلو ظوؤه - [00:12:01](#)

وتشبيه النور العظيم بالمصباح استعمال قرآني. قال الله تعالى الله نور السماوات والارض تلو نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء - [00:12:25](#)

ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. اذا يقول امرؤ القيس اصاحي ترى برقًا اريكا تواميره كلمع اليدين في حبي مكلل. يضيء سناه او مصابيح راهب. اما - [00:12:55](#)

السليط بالذبال المفتل. بقي ان انبه الى ان في صدر البيت الثاني رواية اخرى حكاها الانباري عن الاصمعي هي كأن سناه في مصابيح راهب. وقد حمل الانباري وهذه الرواية على القلب. فذهب الى انه اراد - [00:13:25](#)

كأن مصابيح راهب في سناه ولكنه قلب لضرورة الوزن فقال كأن ثناه في مصابيح راهب اقف عند هذا الحد واكمل ان شاء الله تعالى

في الحلقة القادمة والى ذلك الحين استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:13:50

- 00:14:20